

إمارة المنطقة الشرقية
إدارة التطوير الإداري
ندوة القيادة ومسؤولية الخدمة

القيادة في المدرسة النبوية للإدارة

إعداد و تقديم

أ.د. السيد/ عبد الرحمن الجويبر

أستاذ العلوم الإدارية
جامعة طيبة المدينة المنورة
ربيع الأول 1430هـ

الحقوق محفوظة أ.د./ عبد الرحمن بن إبراهيم الجويبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
أَنْزَلَ هَذِهِ السُّورَةَ
وَعَلَّمَ قَوْمَهُهَا

تمهيد.. أهمية الإدارة في عالم اليوم

لا حضارة بلا إدارة – كلام مؤكد – تؤكد الأحداث .
جميع الحضارات التي سادت ارتكزت على أعمدة القيادة و الإدارة.
جميع الحضارات التي بادت، ... بسبب من أسباب فشل القيادة و
الإدارة.

إذا فالقيادة المحور الرئيس في الإدارة في كل زمان و مكان...
وعليه نقول ((لا حضارة بلا إدارة، ذات قيادة تحمل الإتقان
والجودة ضمن أهدافها وأجندتها))

محاوور البحت :

المحوور الأول: مصادر الفكر الإداري للمدرسة النبوية:

(١) المصادر الأساسية:

- أ) القرآن الكريم
- ب) السنة النبوية بأنواعها الثلاثة:
 - القولية
 - الفعلية
 - الإقرارية.

٢) المصادر الثانوية (الاحتياطية) وأهمها:

أ) **الإجماع**: وهو اجماع علماء المسلمين على حكم شرعي بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم.

ب) **القياس**: ربط "إلحاق" أمر لم يرد به نص بحكم أو أمر سابق له نص لاشتراك الأمرين في الحكم قياساً

ج) **المصالح المرسلة**: اجتماع العقلاء على أن مصلحة ما ليس فيها **ضرر** بل منفعة مثل اتخاذ السجون لإصلاح المفسدين.

د) **سد الذرائع**: دفع و سد ما يضر المجتمع و يؤدي إلى فتنة مثل منع السلاح في الأفراح.

المحور الثاني: العمليات الإدارية في فكر و تطبيق المدرسة النبوية للإدارة:

التخطيط الإداري: ما يقوم به القائد و المدير من أعمال في الحاضر لتحقيق أهداف العمل في المستقبل بواسطة القوى البشرية العاملة (الموظفون/ العمال).

التنظيم الإداري: تقسيم أو توزيع العمل ثم توزيعه على الموظفين كل في اختصاصه “وضع العمل المناسب للرجل المناسب و العكس”

التوجيه الإداري: إرشاد و توجيه العاملين نحو الطريق الصحيح المؤدي للجودة و الإتقان، وتحقيق الأهداف.

الرقابة الإداري: المتابعة لتحقيق الأهداف كما تم التخطيط و التوجيه و التنظيم لها بأنواعها الثلاثة:

١ - الرقابة الذاتية ٢ - الرقابة الداخلية ٣ - الرقابة الخارجية

المدرسة النبوية وتطبيق العمليات الإدارية:

قام المصطفى عليه الصلاة والسلام في عهده المكي والمدني بالحديث قولاً عن هذه العمليات الإدارية، ثم التطبيق العملي لها. فقد خطط المصطفى لكل أعمال حياته الدينية والدينية ومنها الإدارية والسياسية.

كان صلى الله عليه وسلم قائداً إدارياً محنكاً مسدداً من الله تعالى في جميع شؤونه ومعاملاته وتعامله الإداري والسياسي والاقتصادي.. التخطيط في العهد المدني يؤكد أن الرسول صلى الله عليه وسلم قد أرسى دولة ترعى الجانب الديني والديني في الحياة وتضع التخطيط في أولوياتها وكذلك التنظيم والتوجيه والرقابة..

المحور الثالث : هل القيادة و الإدارة علم أم فن؟؟

المؤكد أن القيادة و الإدارة علم و فن، و ذلك لأنهما يعتمدان العلم و أسسه في العمليات الإدارية فكراً و تطبيقاً..

كما يعتمدان القدرات و الخبرات كمدخل و أساس في تطبيق العمليات الإدارية لكي يتحقق الإتقان و الجودة في المخرجات و المنتج الذي يريده المستفيد (الزبون).

المحور الرابع : من هو القائد و من هو المدير مع الفرق بينهما؟

شعار القائد و القيادة في المدرسة النبوية للإدارة قول الله تعالى
((فبما رحمة من الله لنت لهم و لو كنت فظاً غليظ القلب
لاتفضوا من حولك فاعف عنهم و استغفر لهم و شاورهم في
الأمر فإذا عزمت فتوكل على الله...)) "آل عمران: ١٥٩"

من هو القائد؟

بداية فإن القائد هو المشرف الأول على وضع العمليات الإدارية
منذ البداية حتى النهاية، وعليه أن يتحمل المسؤولية كاملة...
لما يحمله من علم و تجربة تفوق الآخرين العاملين معه
الذين يتعلمون منه و يعملون بتوجيهاته.

من هو المدير؟

ليس كل مدير قائد!... مقولة تمثل واقع المدير بجانب القائد .
المدير يتلقى التعليمات و التوجيهات لتنفيذها .
و يمكن معرفة القائد من موقعه في الخريطة التنظيمية فمثلاً:
الملك قائد و الوزراء يديرون (مديرون) الوزارات .. ثم الوزراء قادة في
وزاراتهم و النواب أو الوكلاء يديرون (مديرون) الأعمال التنفيذية
للوزارة ...

- لذا فالمدرسة النبوية عرفت هذا التسلسل في الهرم الإداري فالرسول
صلى الله عليه وسلم كان قائداً للأمة و للدولة الإسلامية ثم حوله الوزراء
و الأمراء والمستشارون و في مقدمتهم أبوبكر وعمر و عثمان و علي
رضي الله عنهم _ جميعهم (مديرون) ينفذون توجيهات النبي (القائد) في
عملهم الإداري .

(إذا الفرق الرئيس بينهما أن القائد هو الأول وهو مدير و ليس كل مدير قائد)

المحور الخامس: الصفات القيادية للقائد الناجح في المدرسة النبوية للإدارة.

تتبع الصفات القيادية من منابع أصول الإدارة الإسلامية (القرآن و السنة) ومن هذه الصفات ما يلي:

(١) التزام الإيمان و العقيدة الصحيحة: لأن ذلك يجعل القائد المسلم يخاف الله تعالى فيعمل عملاً يتعبد الله بهذا العمل.
قال محمد إقبال :

إذا الإيمان ضاع فلا أمان و لا دنيا لمن لم يحيي دينه

(٢) الأخذ بالعلم على أصوله: و هذا يجنب القائد الارتجال و العمل بالظن، بل الأخذ بالحقائق و الإحصاءات.. و الخروج بنتائج ايجابية لتحقيق الأهداف

(٣) العدل: بين جميع العاملين معه ((و لا يصب الزيت على النار)) و لا يطبق ((فرق تسد)) و لا يتصيد أخطاء و زلات العاملين معه.

٤) الأمن و الطمأنينة للعاملين معه: وهذا من أهم الصفات لأنها تكسب العامل و تحببه في عمله فيدوم و يستقر و ينتج.

٥) القوي الأمين: قال الله تعالى ((إن خير من استأجرت القوي الأمين)) هذه الصفة تجمع مجموعة من الصفات الحميدة في القائد لأنها تجسد القوة الإيمانية و العلمية و الجسدية، كما تجسد حفظ الأمانة في العمل.

٦) اللين من غير ضعف و القوة من غير عنف: يكون كالمثل "شعرة معاوية" لا تتقطع...

٧) عفوا تعفُ موظفوكم: هذه من أبرز صفات القائد لأنها تمثل القدوة الحسنة للعاملين فإذا عف القائد عف العاملون وإذا رتع رتعت...

المحور السادس: وظائف القيادة في المدرسة النبوية للإدارة.

يمكن اختيار بعض وظائف هذه القيادة فيما يلي:

(١) تعيين القوي الأمين:

المقياس لذلك قوله تعالى: ((إن خير من استأجرت القوي الأمين))

(٢) اختيار الأمتثل:

على القيادة اختيار الأفضل من المتقدمين سواء في المؤهلات أو القدرات.

(٣) إجراء المقابلة و الاختبار للوظيفة:

لتحديد القدرات المطلوبة بناءً على التوصيف الوظيفي لكل وظيفة و وضع الموظف المناسب للوظيفة المناسبة. كما أجرى الرسول الكريم مقابلة مع معاذ بن جبل قبل إرساله إلى اليمن.

٤) محاسبة الموظفين و مكافأتهم:

القيادة الجادة هي التي تقول للمحسن أحسنت و للمقصر أخطأت فتعطي كل ذي حق حقه من التقدير و الحوافز المادية والمعنوية.

٥) القدوة الحسنة:

القائد الناجح من يجعل له قدوة حسنة و يكون هو قدوة حسنة.

وختاماً: فإن من نتائج هذا البحث الإجابة والتأكيد على أن القيادة في الإدارة الإسلامية تحرص على أهمية المسؤولية في الخدمة المدنية للقطاعين العام والخاص.

التوصيات

أولاً :

يوصي الباحث بتدريس مادة القيادة من منظور إسلامي
في مناهج التربية والتعليم، والتعليم العالي.

آلية التنفيذ:

رفع هذه التوصية لوزارة التربية والتعليم، ووزارة
التعليم العالي...

ثانياً:

المزيد من الندوات والمؤتمرات و التأليف في القيادة..

آلية التنفيذ:

تكليف الجامعات المتخصصة ومعهد الإدارة العامة لتبني هذه التوصية

المراجع

الجويبر، عبد الرحمن. الإدارة والحكم في الإسلام الفكر
والتطبيق، ط٤. جدة. دار العلم، 1418

الجويبر، عبد الرحمن. الإصلاح الإداري ط١. جدة دار العلم
١٤١٤هـ

القرشي، حسين رده. أسرار النجاح في تحقيق الجودة الإدارية
الشاملة ط١. جدة دار حافظ، 1420

ختاماً
أشكركم على حسن الاستماع